الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان فقد حلت
العزوبة ويندب النكاح للمراة التايقة وفي معناها
المحتاجة الى النفقة والخايفة من اقتحام الفجرة
ويستحب ان تكون المنكوحة بكرا الا لعذر لقوله
صلى الله عليه وسلم هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
ولودا لقوله صلى الله عليه وسلم تزوجوا
الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة
وفي رواية يا عياض لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا
فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة وفي رواية يا
عياض لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا فاني مكاثر
دينه ولما روى عبد الله بن عمر انه صلى الله
عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها
المراة الصالحة وقيل المراد بالصالحين الصالحون
للنكاح والقيام بحقوقه وقوله تعالى ان يكونوا
اي الاحرار فقرا يغنهم الله اي بالتزوج من فضله
رد لما عسى ان يمنع من النكاح والمعنى لا يمنعن
فقر الخاطب والمخطوبة من النكاح المناكحة فان في
فضل الله غنية عن المال فانه غادر رايح او وعد
من الله تعالى بالاغنا لقوله صلى الله عليه وسلم

اطلبوا

اطلبوا الغنا في هذه الاية لكن ينبغي ان تكون شريطة
المشية منسية في غير هذا الموعد ونظايره وهي
مشيئة ولا يشا الحكيم الا ما اقتضته الحكمة ونحوه
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقد جات الشريطة منصوبة في قوله تعالى وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان
شا ان الله عليم حكيم ومن لم ينس هذه الشريطة
لم ينتصب معترضا بعزب كان غنيا فافقره النكاح
وبفاسق تاب واتقى الله تعالى وكان له شي
ففني واصبح مسكينا وورد التمسوا الرزق
بالنكاح وشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
الحاجة فقال عليك بالباة اي النكاح وعن عمر
رضي الله عنه عجبت لمن يبتغي الغنا بغير النكاح
والله تعالى يقول ان يكونوا فقرا يغنهم الله من
فضله وحكي عنه انه قال عجبت لمن لا يطلب
الغنا بغير النكاح الباة وقال طلحة بن مطرف
تزوجوا فانه اوسع لكم في رزقكم واوسع في
اخلاقكم ويزيد الله في مروتكم قال الزمخشري
ولقد كان عندنا رجل رازح الحال ثم رايته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)